الخاتمة

وهكذا يتضح أن التاريخ علم يقوم على النقد والتحقيق كما يحتاج الى حسن تفسير الحوادث وادراك أهميتها يضاف الى ذلك ان الدراسات التاريخية الصحيحة تحتاج الى باحث جاد يلم بأصول البحث التاريخى ومناهجه حتى يساير بحوثه بخطى واعية ، ولا يفقد الخيوط العلمية للبحث ، ولا يقع فى أخطاء ومثالب من سبقوه فان الكثيرين من غير المؤرخين يحلو لهم الكتابة فى التاريخ ، ومحاولة الغوص فى أعماقه ، ولكن ذلك لا يعنى ان كل من يقدم على الكتابة فى التاريخ يصبح مؤرخا حقيقة ان كل عمل علمى بشرى يحتمل الصواب والخطأ كما يحتمل التصويب والتقويم ، ولكن دراسة مناهج البحث التاريخى غالبا ما تقلل من المثالب التى يقع فيها الباحثون وتحول أعمالهم الى ما يصبو اليه العلم من دقة وموضوعية .

ولست أدعى أننى بهذه الدراسة اقدم نظرية جديدة فى كتابة البحث ، ولكنى أطرح تصورى لاعتقادى أن الحركة التاريخية فى حاجة الى من يدفعها دائما ، ويغوص فى أعماقها فان كنت قد وفقت الى اضافة قطرة من المعرفة فهذا ما كنت ابتغيه ، والله ولى التوفيق .